

على الخصوص شديد الحسد له والحقد عليه بغير سبب سوى أن الكاظمي شاعر مطبوع موهوب شريف النسب عالي الهممة رفيع النفس وكانت هذه الصفات بذاتها سبباً في تبغيضه إليهم ، ولم يكن هناك بينه وبين هذا الشاعر عداوة ولا منافسة ولكن الشاعر المخاصم كان شديد الغيرة من كل شاعر سواء أكان مصرياً أو ضيفاً ، ولم يكن في قلبه شيء من الشفقة أو الأريحية على ذلك الغريب المنفرد اللاجئ . وقد أعان هذا الشاعر المعادي على إلحاق الأذى بالشاعر العراقي كثير من أخلاق الكاظمي ، فقد كان مصاباً بداء الخجل الشديد والامتناع عن العمل لمصلحته والترفع عن كل وسيلة تشتم منها حاجته أو اضطرابه حتى ليفضلن الموت على ما يظنه خطأ نزولاً عن مكانته ، ولعله ككثير من النوابغ وأصحاب المواهب لا يعرف من فنون الحياة شيئاً ويجعل المعاني السامية في نظره حجاباً بينه وبين قضاء حوائجه ، وينتظر من الناس أموراً لم يعرفها الناس في المشرق العربي ، الأول أن يعرف الناس قدره ، والثاني أن يبادروا إلى تمجيده وتنمية مواهبه بالإقبال والمعونة ، ولكن الناس هنا في مصر لا يعرفون شيئاً من هذا حتى لأخص نوابغهم وأخلص خدامهم .